

بحار الأنوار

[163] وعزة فرعون لا أكتم عليه، وأخبر فرعون على رؤوس الناس بما رأى وكتم الآخر، فلما دخل حزيبيل قال فرعون للرجلين: من ريكما ؟ قالوا: أنت، فقال لحزيبيل: ومن ربك ؟ قال ربي ربهما، فظن فرعون أنه يعنيه فوقاه ^١ سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب، وسر فرعون وأمر بالاول فصلب فنجى ^٢ المؤمن وآمن الآخر بموسى عليه السلام حتى قتل مع السحرة. (1) سن: أبي، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد ^٣ عليه السلام في قول ^٤: " فوقاه ^٥ سيئات ما مكروا " قال: أما لقد سطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه ؟ وقاه أن يفتنوه في دينه. (2) بيان: سطا عليه أي قهر ويطن به. قال الثعلبي: قالت الرواة: كان حزيبيل من أصحاب فرعون نجارا، وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر، وقيل: إنه كان خازنا لفرعون مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم إيمانه إلى أن ظهر موسى عليه السلام على السحرة فأظهر حزيبيل إيمانه، فاخذ يومئذ وقتل مع السحرة صلبا، وأما امرأة حزيبيل فإنها كانت ماشطة بنات فرعون وكانت مؤمنة. وروي عن ابن عباس أن رسول ^٦ صلى ^٧ عليه وآله قال: لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة، فقلت لجبرئيل: ما هذه الرائحة ؟ قال: هذه ماشطة آل فرعون (3) وأولادها كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها فقالت: بسم ^٨، فقالت بنت فرعون: أبي ؟ فقالت: لا بل ربي وربك ورب أبيك، فقالت: لاخبرن بذلك أبي، فقالت: نعم، فأخبرته فدعا بها وبولدها وقال: من ربك ؟ فقالت: إن ربي وربك ^٩، فأمر بتنور من نحاس فاحمي فدعا بها وبولدها، فقالت: إن لي إليك حاجة، قال: وما هي ؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنهما. قال: ذاك لك لمالك علينا من حق، فأمر بأولادها فالقوا واحدا واحدا في التنور حتى كان آخر ولدها وكان صبيا مرضعا، فقال: اصبري يا اماه إنك على الحق، فألقيت في التنور مع ولدها.

(1) مخطوط، فيه اضطراب وتقدم تفصيل الحكاية في الحديث الاول. (2) محاسن البرقى: 219.

(3) في المصدر: قال: رائحة ماشطة آل فرعون.